(بسم الله الرحمن الرحيم)

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

أولاً : رَفْعُ الفعلِ المضارعِ

ارْفَعْ مُضَارِعاً إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَـ تَسْعَدُ

يكون الفعل المضارع مرفوعاً إذا تجرَّد من عامل النصب ، وعامل الجزم ، (أي : إذا لم يُسبق بحرف ناصب ، أو حرف جازم) .

السؤال / ما عامل الرفع في الفعل المضارع ؟

الجواب / اخْتُلِفَ فيه على النحو الآتي :

١- الفرّاء ، والأخفش : ذهبا إلى أنّ العامل في الرفع هو التَّجرُّد من النواصب ، والجوازم وهو ما اختاره ابن عقيل .

٢- البصريون : يرون أن العامل هو وقوعه موقع الاسم ؛ وعللوا ذلك بأن الاسم يقع خبراً ، وصِفة ، وحالا ، نحو : الطالب مجتهدٌ (خبر) ونحو : الطالبُ المجتهدُ ناجح (صفة) ونحو : جاء الطالبُ مسرعاً (حال) .

وكذلك الفعل يقع خبراً ، وصفة ، وحالا ، نحو : الطالبُ يجتهد (خبر) ونحو: جاء طالبٌ يجري (صفة) ونحو : جاء الطالب يجري (حال) فوقوعه موقع الاسم كما ترى هو العامل في الرفع .

٣- الكسائي : العامل هو أحرف المضارعة .

٤- ثعلب ، والزَّجَّاج : ذهبا إلى أنّ العامل هو مُضَارعته للاسم (أي : مُشَابهته للاسم) .

ثانياً : نَصْبُ الفعلِ المضارعِ

لَنْ ، وكَي ، وأَنْ

وحكم الفعل الواقع بعد أَنْ المخفَّفة من الثقيلة

وَبِلَـــنْ انْصِبْـهُ وَكَـىْ كَـــذَا بِـــأَنْ لا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ
فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحَّحْ وَاعْتَقِدْ تَخْفِيفَهَـا مِنْ أَنَّ فَهْـوَ مُطَّـرِدْ

السؤال / أذكر نواصب الفعل المضارع .

الجواب / نواصب الفعل المضارع ، هي : لَنْ ، وكي ، وأنْ المصدريّة ، وإِذَنْ .

مثال لن : لن أتركَ الصلاةَ أبداً .

مثال كي : جئت كي أتعلَّمَ .

مثال أَنْ : يجب أَنْ تجتهدَ في دروسك .

مثال إذن : إذن أُكرمَك ، في جواب من قال لك : سأزورك غداً إن شاء الله .

شروط النَّصب بـ (إِذَنْ)

السؤال / ما شروط النصب بإِذن ؟

الجواب / شروط النصب بإذن ، هي :

١- أن يكون الفعل مستقبلا .

٢- أن تكون مُصَدَّرة في جملتها .

٣- أن لا يُفْصَلَ بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم ، ولا النافية .

وذلك نحو أن يُقال لك : أنا آتِيك ؛ فتقول : إذن أُكرمَك .

فالفعل (أُكرمَ) منصوب بـ (إذن) لأنه يدلّ على المستقبل ، وإذن متصدرة الجواب ، ولم يُفصل بين إذن وبين الفعل بفاصل ، ويجوز النصب إذا كان الفاصل (القَسَمُ ، أو لا النافية) فتقول : إذن والله أكرمَك ، إذن لا أخرجَ من البيت .

فإن **لم يتحقّق شرط** من الشروط السابقة **وجب الرفع** .

مواضع إظهار أَنْ وجوبا وجوازاً :

السؤال / اذكر مواضع إظهار أَنْ وجوباً ، وجوازاً .

الجواب / يجب إظهار أَنْ :

١- إذا وقعت بين لام الجر ، ولا النافية ، نحو : جئتك لِئَلاَ تغضبَ (أي لأَنْ لا تغضبَ) ومنه قوله تعالى : **(لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ)** .

٢- إذا وقعت بين لام الجر ، ولا الزائدة ،كما في قوله تعالى : **(لِئَلا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ)** (أي : ليعلمَ أهلُ الكتابِ) .

ويجوز إظهارها وإضمارها :

إذا وقعت بعد لام الجر (لام التعليل) ولم تقترن بـ (لا) النافية ، أو الزائدة ، ولم تُسْبَق بـ (كان) المنفيّة .

فمثال الإظهار جوازاً ، قوله تعالى : **(وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ)** .

ومثال إضمارها جوازاً ، قوله تعالى : **(وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)** .

إضمار أَنْ وجوبًا

أ- بعد لام الْجُحُودِ ، و أَوْ

السؤال / أذكر مواضع إضمار أَنْ وجوباً .

الجواب / يجب إضمار أَنْ في المواضع الآتية :

١- إذا وقعت بعد لام الجحود ، وهي المسبوقة بـ (ما كان ، أولم يكن) النَّاقصتين ، نحو قوله تعالى : **(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ)** وقوله تعالى : **(لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ)** .

٢- إذا وقعت بعد (أو) التي بمعنى حتَّى ، أو بمعنى إلاَّ . فمثال (أو) بمعنى حتى : لأطيعنَّ الله أو يغفرَ لي (أي: كي يغفر لي) وكي مِن معاني حتى ، ونحو: لأَذْكُرَنَّ الله أو تطلعَ الشمسُ (أي: إلى أَنْ تطلع الشمسُ) وإلى مِنْ معاني حتى . ومنه قول الشاعر :

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إلاَّ لِصَابِرِ

يظهر من الأمثلة أنّ (أو) تكون بمعنى (حتَّى) إذا كان الفعل الذي قبلها يَنْقَضِي شيئاً فشيئاً ، ومعنى ذلك : أنّ استسهال الصعب لاَيتِمُّ دُفعة واحدة ، وإنما يَستغرق وقتا ويستمر حتى يُدرك المنى ، فإذا تحقَّق المنى انتهى استسهال الصعب .

السؤال / وضح موضع الشاهد وأعربه .

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الآمَـالُ إلاَّ لِصَابِرِ

الجواب / الشاهد فيه : قوله : (أَوْ أُدْرِكَ) حيث نصب الفعل المضارع الذي هو قولـه (أُدْرِكَ) بعـد أو التي بمعنى حتى ,بإن مضمرة وجوبًا .

الإعراب : (أَوْ أُدْرِكَ)

أو : حرف عطف بمعنى حتى .

أُدْرِكَ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا بعد أو وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره , والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا .

إضمار أَنْ وجوبا

ب- بعد حَتَّى

السؤال / ما نوع حَتَّى ؟ وبم يُنْصَبُ الفعل بعدها ؟

الجواب / حتى : حرف جر . والفعل الواقع بعدها يكون منصوباً بـ (أَنْ) مضمرة وجوبا ، نحو :

سرتُ حتى أدخلَ البلدَ . فأدخلَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً ، والمصدر المؤول (أن أدخلَ) في محل جر بحرف الجر حَتَّى .

السؤال / ما شرط نصب الفعل الواقع بعد حتى ؟ وما شرط رفعه ؟

الجواب / شرط النصب : أن يكون الفعل بعدها للمستقبل ، نحو : سرت حتى أدخلَ البلد ، إذا قلتَ ذلك قبل أن تدخل البلدَ ، فيكون الدخول مستقبلا .

ومنه قوله تعالى : **(لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَـا مُوسَىٰ)** فرجـوع موسـى مسـتقبل بالنسـبة لقولهم .

وشرط الرفع : أن يكون الفعل للحال ، أو يكون مؤوّلاً بالحال (أي : حكاية عمَّا مَضى) .

فمثال الحال : سرت حتى أدخلُ البلدَ ، إذا قلت ذلك حَالَ دخولك البلد .

ومثال المؤوّل بالحال : سرت حتى أدخلُ البلدَ ، إذا قلـت ذلـك بعـد دخولـك البلـد ،وقصـدت بقولـك هـذا حِكَاية دخولك ، فكأنك تحكي وتقول : كنتُ سِرْتُ حتى أدخلُها .

* يتضح من هذا المثال : سرت حتى أدخل البلـد ، أنّ النصب ، والرفع في الفعل الواقع بعد (حتى) يكون بحسب الزَّمَان ، فإن كان الفعل للمستقبل نصبتَه ، وإن كان للحال حقيقةً ، أو مؤوَّلاً بالحال رفعتَه .

إضمار أَنْ وجوبا

ج- بعد الفاء السَّبَبِيَّة

الفاء السَّبَبِيَّة ، هي : التي يكون ما قبلها سبباً في ما بعدها.

السؤال / ما الذي يُشترط في الفاء السَّببيَّة ؟

الجواب / يشترط أن تُسبق بنفي مَحْضٍ ، أو طَلَبٍ مَحْضٍ .

فمثال النفي المحض ، قوله تعالى : **(لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا)** فيموتوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء السَّببيّة المسبوقة بحرف النَّفي لا .

ونحو قولك : ما تأتينا فتحدثَنا .

أمَّا الطلب فيشمل : الأمر ، والنّهي ، والدعاء ، والاستفهام ، والعَرْض ، والتَّحْضِيض ، والتَّمَنِّي ، والتَّرَجِّي .

فمثال الأمر : ائتني فأكرمَك . ومنه قول الشاعر :

يانـاقُ سيري عَنَقـاً فَسِيحَـا إلى سُلَيْمَـانَ فَنَسْـتَرِيحَـا

والنهي ، نحو : لا تضربْ زيداً فيضربَك ، ونحو : لا تهملْ فترسبَ . ومنه قوله تعالى : **(وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي)** .

والدعاء ، نحو : ربي انْصُرْني فلا أُخْذَلَ . ومنه قوله تعالى : **(رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ)**

والاستفهام ، نحو : هل تُكرِمَ زيداً فيكرمَك . ومنه قوله تعالى: **(فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا)**

والعَرْض ، نحو : أَلاَ تَنْزِلُ عندنا فتُصِيبَ خيراً .

والتحضيض ، نحو: لولا تأتينا فتحدَّثَنا . ومنه قوله تعالى : **(لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصَّدق)** .

والتَّمني ، نحو : ليت لي مالاً فأَصَّدَّقَ على الفقراء . ومنه قوله تعالى : **(يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا)** .

السؤال / وضح موضع الشاهد وأعربه .

يانـاقُ سيري عَنَقـاً فَسِيحَـا إلى سُلَيْمَـانَ فَنَسْـتَرِيحَـا

الجواب / الشاهد فيه : قوله : (فَنَسْـتَرِيحَـا) حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية في جواب الأمر .

الإعراب : (فَنَسْـتَرِيحَـا)

فَنَسْـتَرِيحَـا : الفاء للسببية .

نستريح : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا بعد فـاء السـببية وعلامـة نصـبه الفتحـة الظـاهرة على آخره , والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن .

إضمار أَنْ وجوبا

د- بعد واو الْمَعِيَّة

واو المعيَّة ، هي : التي تكون بمعنى (مَعَ) للمُصَاحَبَة (أي : إنّ ما قبلها ، وما بعدها يحصلُ في وقت واحد) فقولك : لا تُهملْ دروسك وتغيبَ ، معناه : لا تجمع بين الإهمال والغِياب .

السؤال / ما الذي يُشترط في واو المعيَّة ؟

الجواب / الواو التي بمعنى : المصَاحَبَة (مَعَ) يُنصب الفعل المضارع بعدها بأن مضمرة وجوباً ، وهي كالفاء السَّبَبِيَّة يُشترط أن يكون ما قبلها نفي محض ، أو طلب بالفعل .
فمثال النفي المحض ، قوله تعالى : **(وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)** .
أمَّا الطلب بالفعل فلم يَرِد منه إلا أربعة أنواع ، هي :
١- الأمر ، قال الشاعر :
فقلتُ ادْعِى وأَدْعُـوَ إنّ أَنْـدَى لِصَوْتٍ أنْ يُنـادِىَ دَاعِيَـانِ
٢- النَّهي ، قال الشاعر :
لاتَنْـهَ عن خُلُـقٍ وَتَـأْتِيَ مِثْلَـهُ عَـارٌ عَلَيْكَ إذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ
ومنه قول الناظم : لا تكن جَلْداً وتُظْهِرَ الْجَزَعَ .
٣- الاستفهام ، قال الشاعر :
أَلَمْ أَكُ جَـارَكُمْ وَيكُـونَ بَيْـنِي وبَيْنَكُـمُ المـوَدَّةُ والإخَـاءُ
٤- التَّمنّي ، قال تعالى : **(يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا)** .

السؤال / ما الحكم إذا لم تكن الواو بمعنى (مع) للمصاحبة ؟

الجواب / إذا لم تُفِد (الواو) معنى (مَعَ) لم يَجُزْ نصب الفعل بعدها .
وأما ما ورد في قولهم : (لا تأكل السمكَ وتشرب اللبن) ففي الفعل الواقع بعد الواو ثلاثة أوجه ،هي :

١- **الجزم** ، على اعتبار أنّ الواو للعطف ؛ فتقول : لا تأكلِ السمكَ وتشربْ اللبن ، والمعنى : النهي عن أكل السمك وعن شرب اللبن .
٢- **الرفع** ، على اعتبار أنّ (الواو) للاستئناف ، ويكون الفعل خبراً لمبتدأ مضمر ، تقديره (أنت) فتقول : لا تأكلِ السمكَ وتشربُ اللبنَ ، والتقدير : وأنت تشربُ اللبن ، والمعنى : النهي عن أكل السَّمك ، ولَكَ شُرْبُ اللبن .
٣- **النّصب** ، على اعتبار أن (الواو) للمعيّة ؛ فتقول : لا تأكلِ السمكَ وتشربَ اللبن ، والمعنى : النّهي عن الجمع بين أكل السمك ، وشرب اللبن في وقت واحد .

مواضع إضمار أَنْ جوازاً

أ- بعد أحرف العطف

الوَاو ، وثُمَّ ، والفَاء ، وأَوْ

السؤال / أذكر مواضع إضمار أن جوازاً .

الجواب / تضمر أَنْ جوازاً في المواضع الآتية :

١- بعد أحرف العطف الآتية : الواو ، وثُمَّ ، والفاء ، وأو .

ويُشترط أن يكون المعطوف عليه اسماً صريحا غير مُؤوَّل بفعل (أي : غير مقصود به معنى الفعل) وذلك كالمصدر والعَلَم .

مثال إضمار أَنْ بعد (الواو) :

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشَّفُوفِ

فالمعطوف عليه (لُبْس) مصدر لا يُقصد به معنى الفعل ؛ ولذلك جاز إضمار (أَنْ) بعد حرف العطف (الواو) فَنُصِب الفعل (تقرَّ) .

ومنه قولك : يأبى المؤمنُ الفِرَار ويسلمَ .

ومثال إضمار أن بعد (ثُمَّ) : علامةُ المؤمن الاستقامةُ ثم يُداومَ عليها.

ومثال إضمار أن بعد (الفاء) : اجتهادُكَ فتنالَ النجاحَ خيرٌ من كَسَلٍ فَتَحْصُدَ الرسوبَ .

ومثال إضمار أن بعد (أو) قوله تعالى : **(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا)** .

فالمعطوف عليه في الأمثلة السابقة (لُبس ، الفرار ، الاستقامة ، اجتهاد ، وَحْي) كلّها مصادر ليست بمعنى الفعل ؛ ولذلك نُصِبَت الأفعال بعد أحرف العطف المذكورة بـ (أَنْ) مضمرة جوازاً .

ب- بعد حرف الجر (اللاّم) بأنواعه الثلاثة ، وهي :

١- لام التعليل ، قال تعالى : **(وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)** وكما في قولك : جئت لأتعلمَ .

٢- لام العاقبة ، قال تعالى : **(فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا)** فآل فرعون لم يلتقطوه ليكون لهم عدوًّا ، ولكن هذه هي العاقبة .

٣- اللام الزائدة ،قال تعالى: **(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ)** (أي : يريد الله أن يذهبَ) فاللام زائدة للتوكيد .

مدرسة المادة

و . رنا ماجد مير